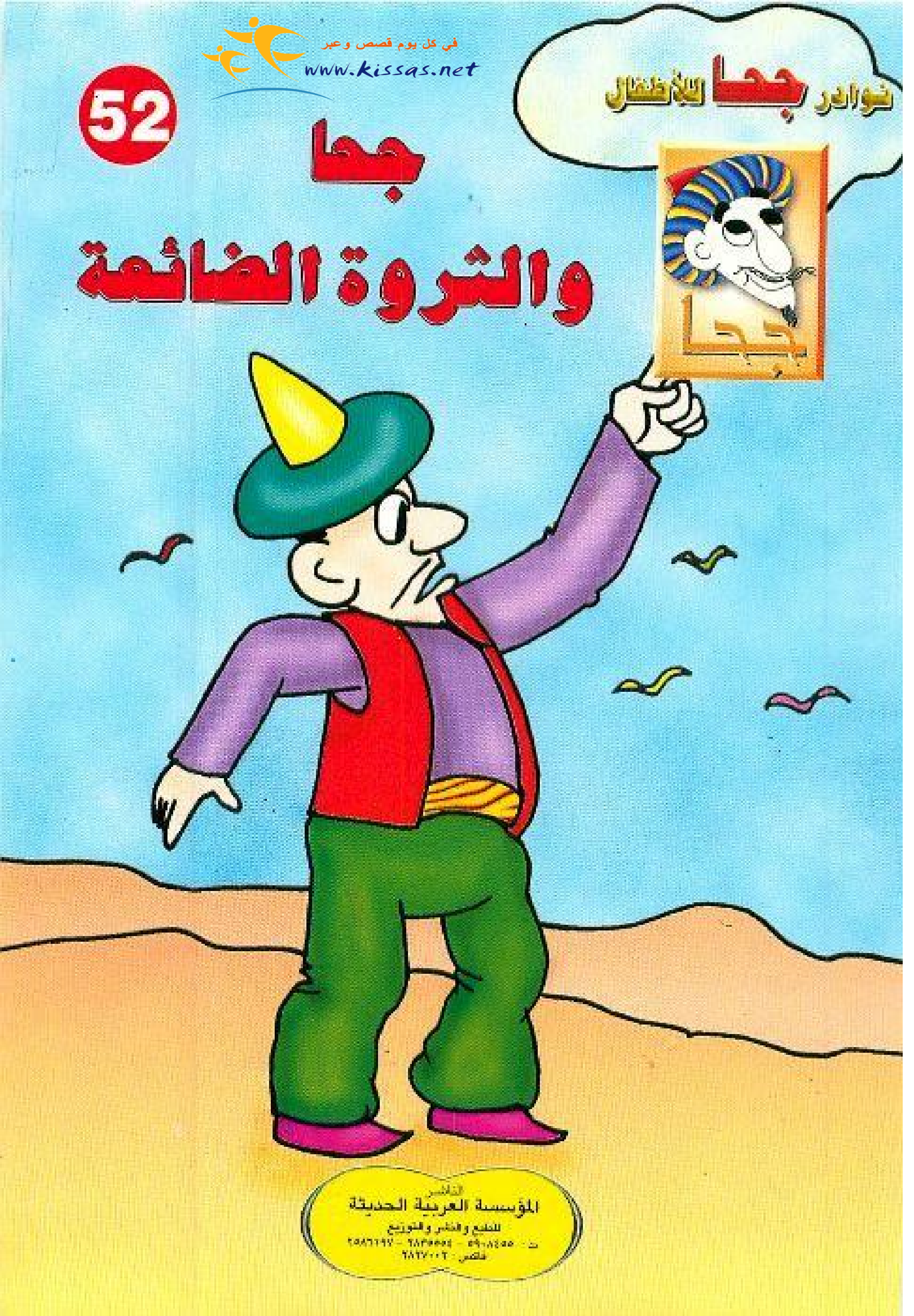
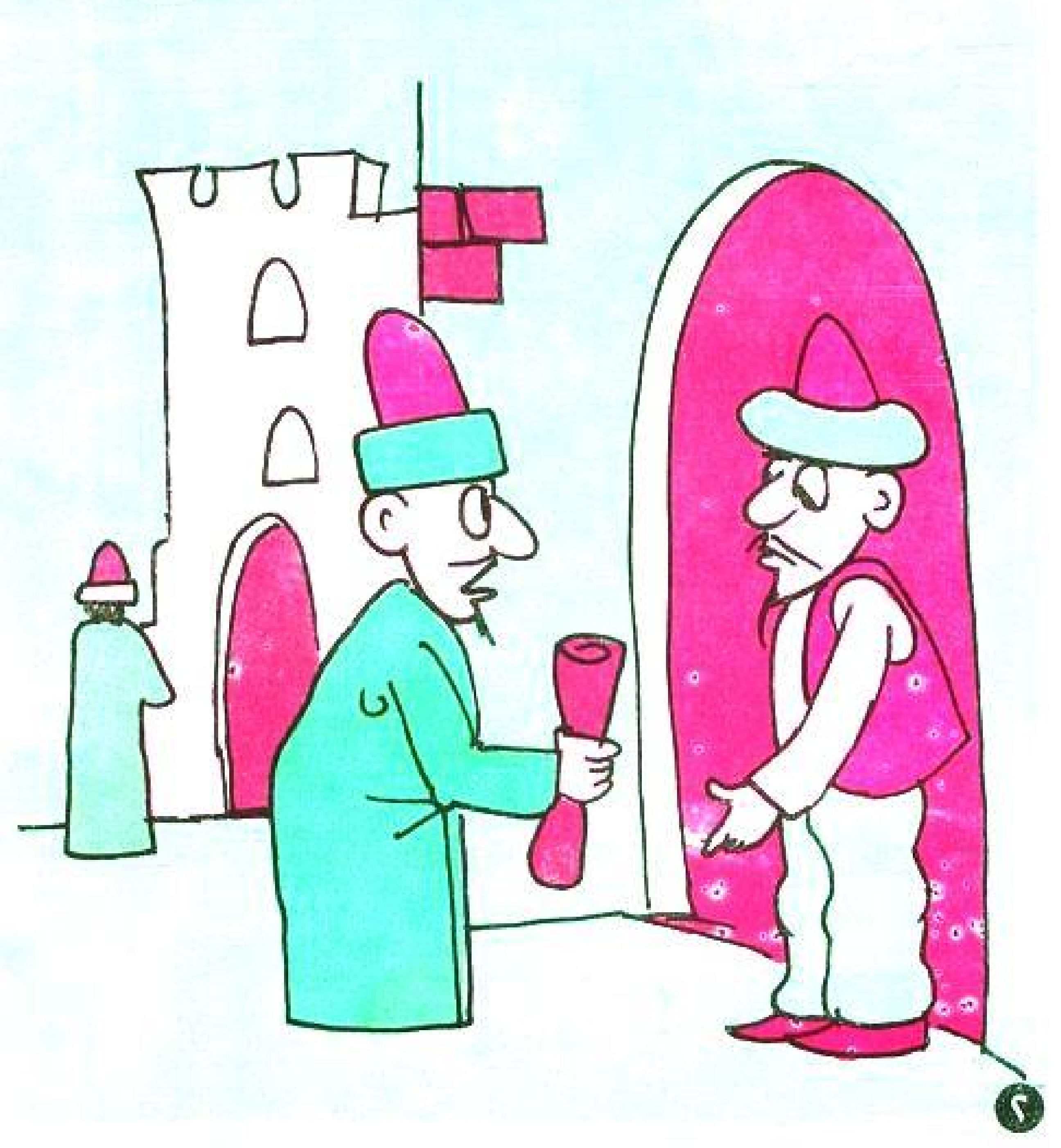
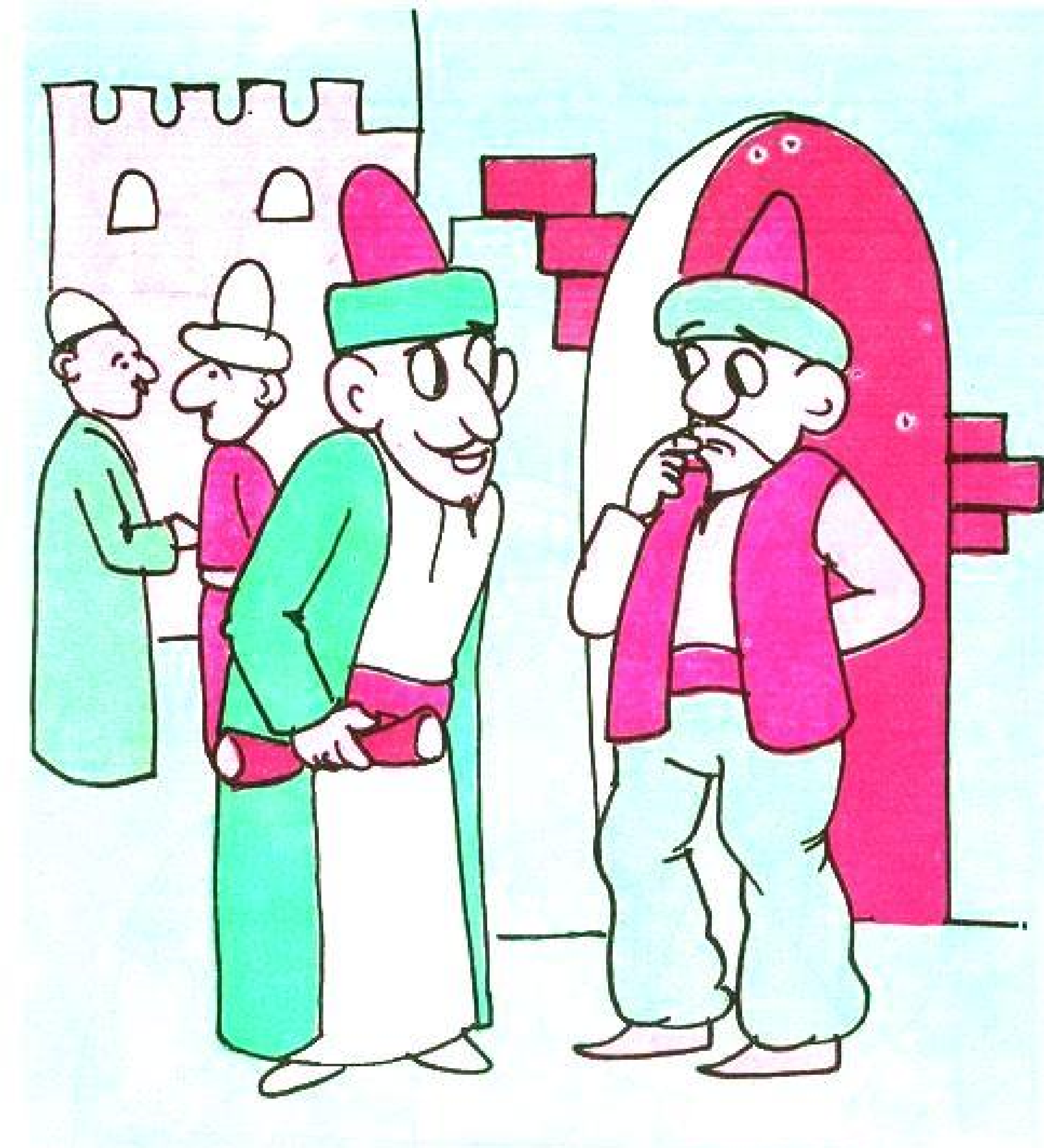


في كل يوم قصص وعبر
www.kissas.net
نوادر جحا للأطفال
52
جحا
والثروة الضائعة
جحا
الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: ٥٩٠٨٤٥٥ - ٦٨٣٥٥٥٤ - ٢٥٨٦٦٩٧
فاكس: ٦٨٦٧٠٠٢

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى جُحَا وَأَخْبَرَهُ أَنَّ جَدَّهُ مَاتَ وَتَرَكَ لَهُ
مَبْلَغًا كَبِيرًا ، وَدَعَاهُ لِلسَّفَرِ مَعَهُ لِتَسَلُّمِ الْمَبْلَغِ .

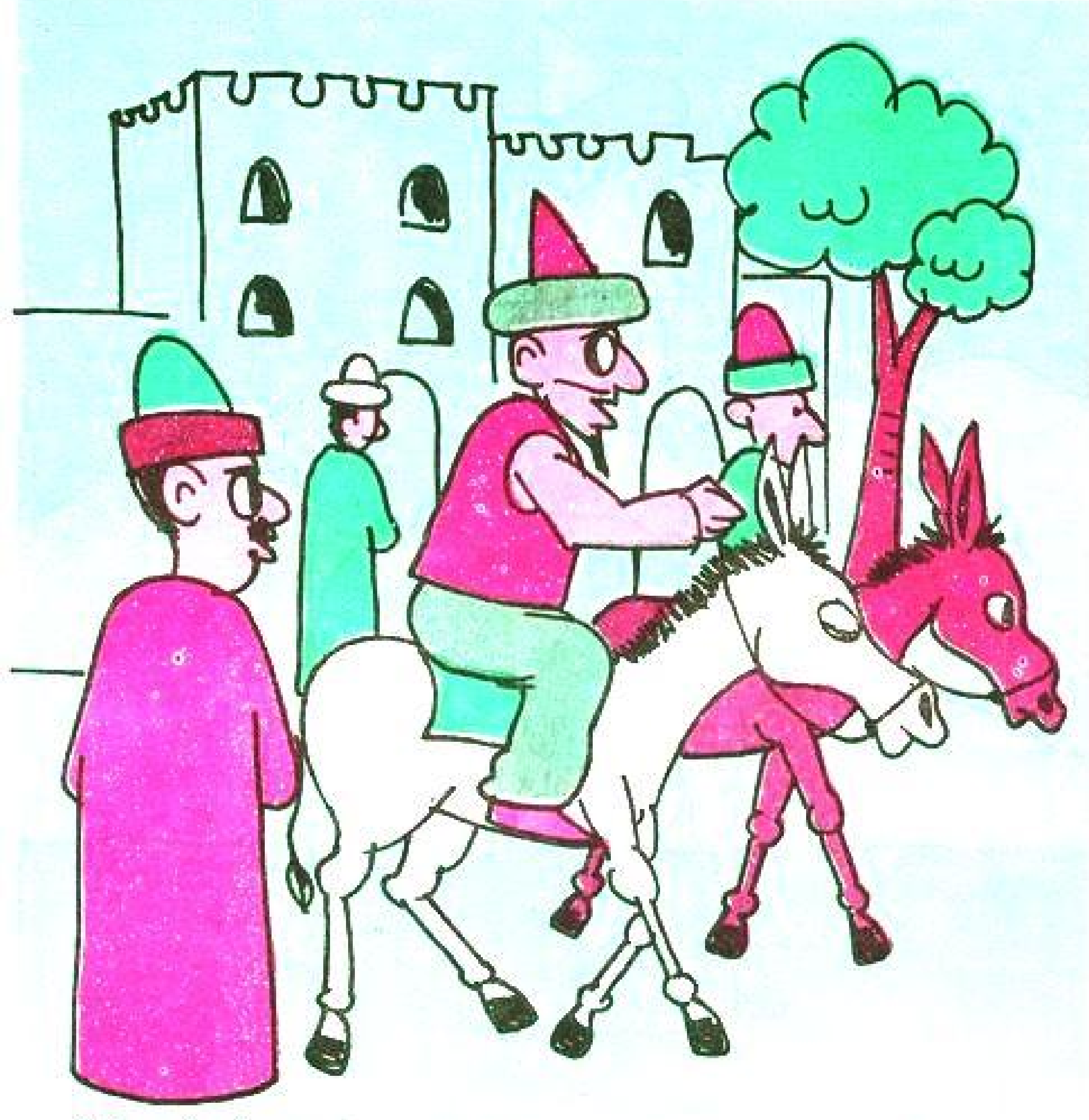




كَانَ جُحَا فِى ذَلِكَ الوَقْتِ فَقِيرًا ، وَفِى ضِيقٍ شَدِيد ، فَلَمْ يَعْرِفْ أَيحزَنُ عَلَى جَدِّهِ ، أَمْ يَفْرَحُ بِهَذَا الفَرَجِ الَّذِى أَتَاهُ مِنْ مَوْتِ جَدِّهِ .

قَالَ جُحَا لِزَوْجَتِهِ فِي سُرُورٍ : سَوْفَ أُسَافِرُ مَعَ الرَّجُلِ ، وَأَعُودُ حَالًا ، وَمَعِي المَالُ ، سَأُصْبِحُ غَنِيًّا ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ البَلْدَةِ ذَلِكَ .





وَبِسُرْعَةٍ خَرَجَ جُحَا مَعَ الرَّجُلِ ، وَرَاحَ يَقُولُ لِكُلِّ مَنْ يُقَابِلُهُ :

ـ لَقَدْ مَاتَ جَدِّى ، وَتَرَكَ لِى ثَرْوَةً ، سَأَذْهَبُ لِإِحْضَارِهَا .



فَلَمَّا سافَرَ جُحا حَصَلَ عَلَى المَالِ الَّذى تَرَكَهُ لَهُ جَدُّهُ ، وَفِى الطَّرِيقِ فِى أَثْناءِ عَوْدَتِهِ ، رَاحَ يُفَكِّرُ فِى مَكَانٍ أَمِينٍ يَضَعُ فِيهِ هَذَا المَالَ .



ثُمَّ تَوَقَّفَ فِي مَكَانٍ مَّا بِالطَّرِيقِ ، وَفَتَحَ كِيسَ المَالِ وَأَخَذَ مِنْهُ بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، وَهُوَ يَقُولُ لِنَفْسِهِ :

ــ يَالَكَ مِنْ ذَكِيٍّ يَا جُحَا ، ثُمَّ رَاحَ يَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ فِي سُرُورٍ .

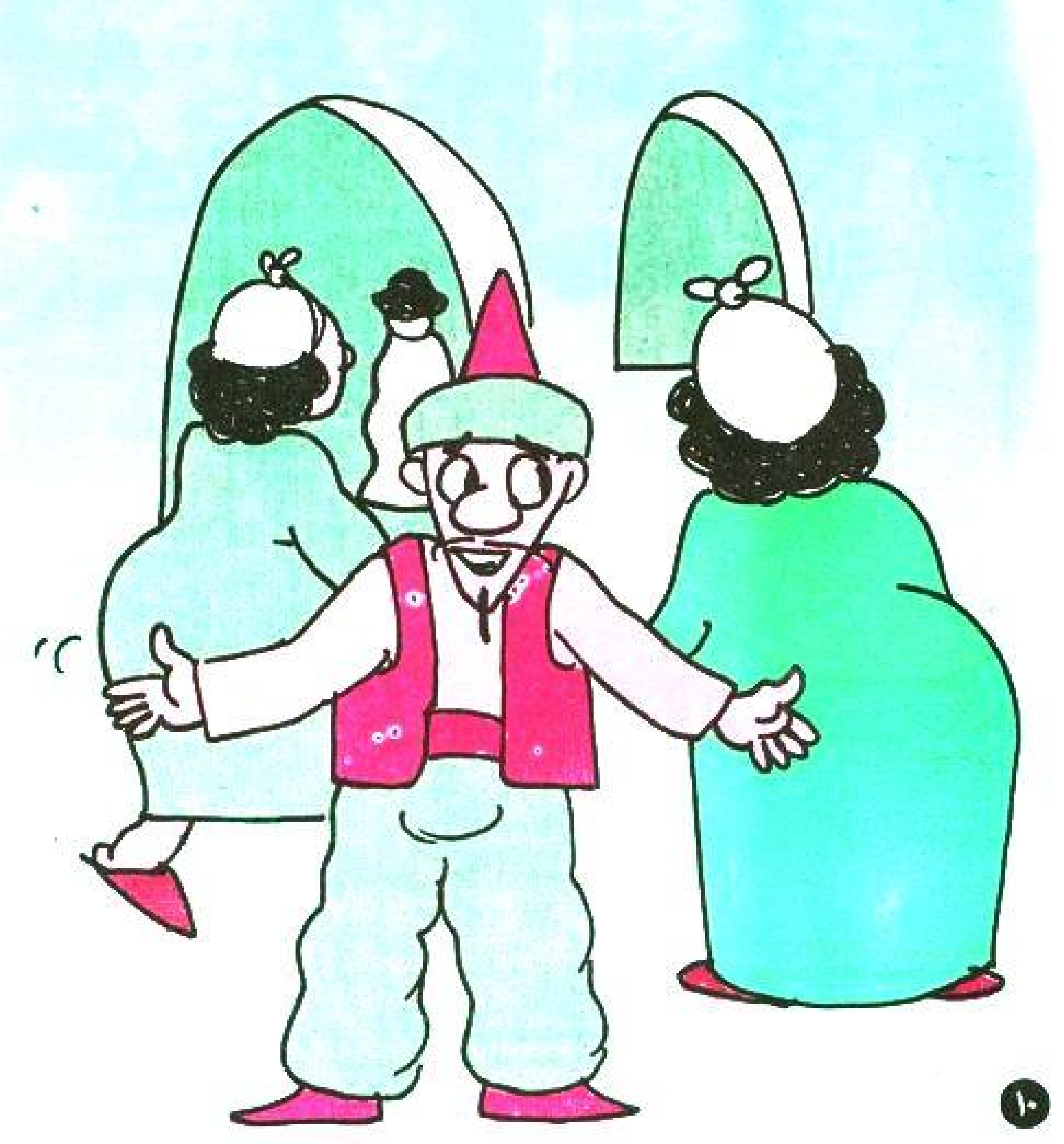
فَلَمَّا عادَ جُحَا إِلَى بلْدَتِهِ اِسْتَقْبَلَهُ أَصْدِقَاؤُهُ وَجِيرَانُهُ ، وَأَهْلُ بَلْدَتِهِ بِالتَّرْحِيبِ وَالسُّرُورِ عَلَى غَيْرِ العَادَةِ ؛ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ غَنِيًّا .





دَخَلَ جُحَا بَيْتَهُ فَوَجَدَهُ مُزْدَحِمًا بِالنِّسَاءِ اللَّاتِى حَضَرْنَ لِمُبَارَكَةِ وَتَهْنِئَةِ زَوْجَتِهِ ؛ لأَنَّهَا أَصْبَحَتْ تَمْلِكُ المَالَ الذِى وَرِثَهُ زَوْجُهَا جُحَا .

قَالَ لَهُمْ جُحَا فِى سُرُورٍ : لَاتَبْرَحْنَ المَكَانَ حَتَّى آتِى لَكُنَّ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، فَخَجِلْنَ وَخَرَجَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ ، مُسْرِعَةً إِلَى بَيْتِهَا .



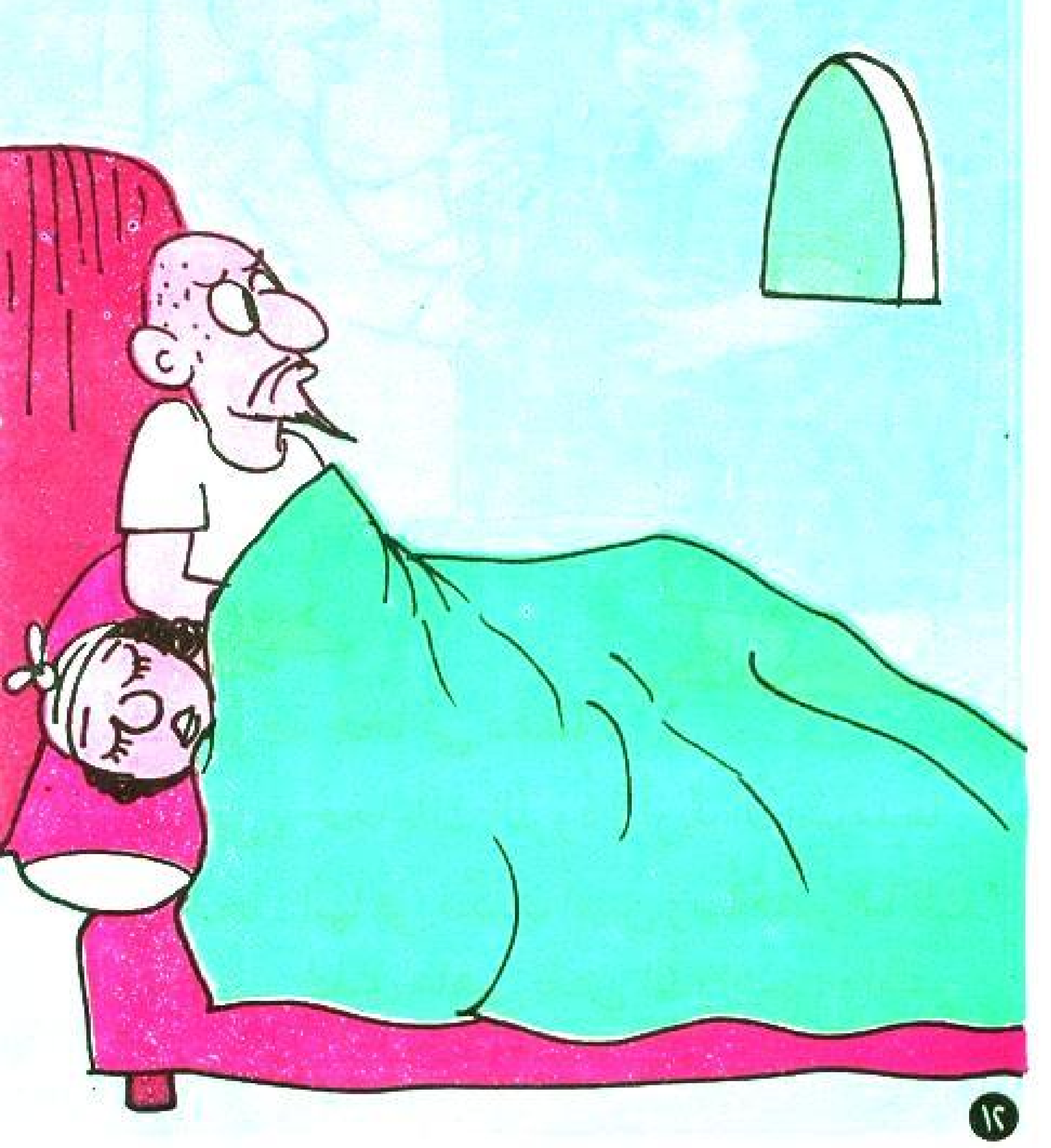


قَالَتْ زَوْجَةُ جُحَا فِى دَهْشَةٍ :

ــ أَيْنَ يَا جُحَا تِلْكَ الثَّرْوَةُ ؟ أُرِيدُ أَنْ أُشَاهِدَهَا .

قَالَ جُحَا : إِنَّهَا فِى مَكَانٍ أَمِينٍ وَسَأُحْضِرُهَا لَكِ فِيمَا بَعْدُ . . خُذِى هَاهِى بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، وَاشْتَرِ بِهَا مَا شِئْتِ .

وَبَيْنَمَا جُحَا نائِمٌ هُوَ وَزَوْجَتُهُ شَعَرَ بِحَرَكَةٍ غَيْرِ عادِيَّةٍ دَاخِلَ بَيْتِهِ ، وَكَانَ الظَّلَامُ شَدِيدًا ، فَأَدْرَكَ أَنَّ هُنَاكَ لِصًّا يَبْحَثُ عَنِ الثَّرْوَةِ .

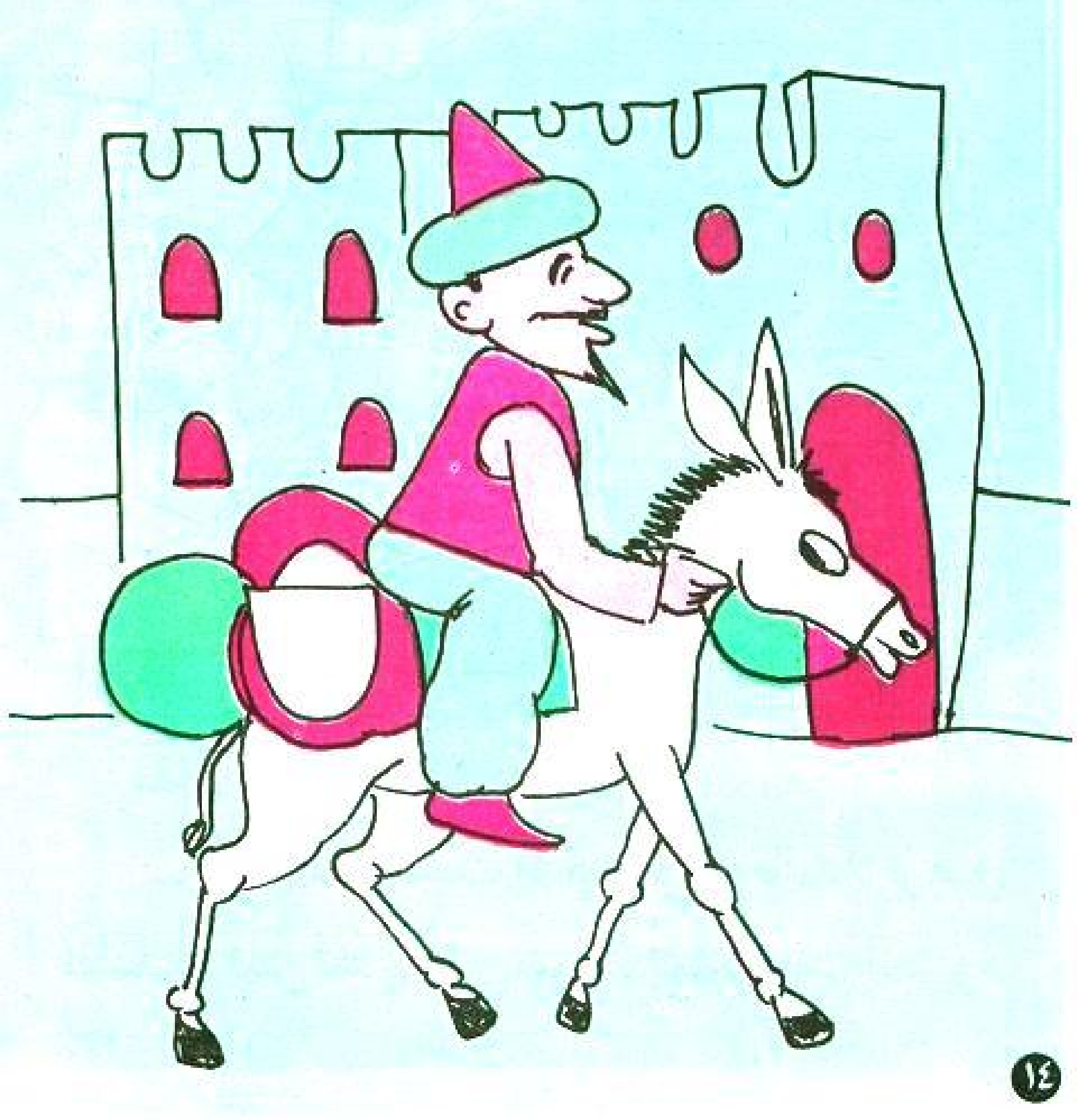




فَقَالَ ضَاحِكًا :

ــ أَيُّهَا اللِّصُّ لَسْتَ أَذْكَى مِنْ جُحَا ، فَلَا تُرْهِقْ نَفْسَكَ ، فَلَنْ تَعْثُرَ عَلَى شَيْءٍ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النَّوْمِ مُطْمَئِنًّا .

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى ذَهَبَ جُحَا إِلَى السُّوقِ ، وَاشْتَرَى أَشْيَاءَ كَثِيرَةً بِكُلِّ مَا مَعَهُ مِنْ دَرَاهِمَ ، ثُمَّ حَمَلَهَا فَوْقَ حِمَارِهِ ، وَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ ، فِى سُرُورٍ .





رَأَى جُحَا أَنْ يَذْهَبَ إِلَى المَكَانِ الأَمِينِ لِيُحْضِرَ بَعْضَ الدَّرَاهِمِ ، فَمَرَّ بِهِ رَجُلَانِ وَهُوَ يَحْفُرُ مَوْضِعًا فِى الصَّحْرَاءِ ، فَقَالُوا لَهُ :

ـــ مَا بَالُكَ يَا جُحَا ؟ لِمَاذَا تَحْفُرُ ؟



قَالَ جُحَا : إِنِّي دَفَنْتُ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ دَرَاهِم وَلَسْتُ أَهْتَدِي إِلَى مَكَانِهَا .

فَقَالَا لَهُ : كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا عَلَامَةً .

قَالَ جُحَا : لَقَدْ فَعَلْتُ .

قَالَا : مَا العَلَامَةَ ؟

قَالَ جُحَا : سَحَابَةٌ فِي السَّمَاءِ كَانَتْ تُظِلُّهَا .